

# توصيات علمية حول التقييم الذاتي لكليات الطب في العراق

**بغداد/ قيس عبيدان**  
تظلمت منظمة الصحة العالمية/ مكتب العراق بالتعاون مع وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والصحة وبمشاركة عدد من الوزارات في حكومة إقليم كردستان ورشة عمل حول الاعتمادية والتقييم الذاتي لكليات الطب في العراق والتي أقيمت مؤخراً؛ كما شهدت الورشة مشاركة نخبة من طلاب كلية طب جامعة هولير الطبية لإعطاء ملاحظاتهم عن كيفية المساهمة الفاعلة في التقييم الذاتي للأكاديمية والتي يدخل ضمن عملية التقييم الذاتي للكليات والتي يجب أن تكون دورية. مديرة مكتب المنظمة الدكتور نعيمة القصير أشارت ل(المدى): أن موضوع الورشة هو مراجعة سلسلة العمليات التي تم إنجازها في ورشة العمل الأساسية الأولى في الأردن عام 2007 وتشكيل لجنة اعتماد كليات الطب والتي تبعتها سلسلة من الاجتماعات التحضيرية في بغداد ثم ورشة

العمل في البحرين والسودان والعودة إلى بغداد وأن الهدف من إقامتها هو إقرار دليل الاعتماد ودلائل الإستراتيجية لإنجاز تقييم ذاتي وتحسين وتطوير المؤشرات النوعية، ووضع خطة عمل للسنة القادمة تتضمن جداول زمنية محددة لإنجاز الواجبات إضافة إلى تحقيق اعتماد كليات الطب وكليات الأبحاث الطبية مستقبلاً بما يتناسب مع المواصفات العالمية لاعتماد الكليات (WFME)، القصير أشارت إلى مجموعة من التوصيات قد خرج بها المشاركون حيث اقروا على دليل العمل بلوائح الاعتماد لكليات الطب العراقية الذي تمت مراجعته وتحديثه والمتعلق (ببديل العمل في اعتماد كليات الطب العراقية) على أن تتم مراجعة هذا الدليل كل أربع سنوات من قبل لجنة مختصة، كما تم إقرار لوائح الإرشادية فيما يتعلق بإنجاز التقييم الذاتي لكليات الطب العراقية والعمل على تنفيذ وتحسين مؤشرات النوعية

المعلقة بإجراء تقارير التقييم الذاتي مع التأكيد على أهمية الإسراع بكافة الخطوات الخاصة بتطبيق الاعتماد وفقاً للخطة المعدة من قبل ذوي الاختصاص والعمل على تنفيذ توصيات هذه الورشة بهدف تحسين وتطوير مستوى وكفاءة التطبيق للوصول إلى كليات طب تخرج أطباء ذوي مقومات للخدمة تمكنهم من تقديم خدمات صحية فاعلة ومؤثرة. ومن التوصيات التي أقر بها هو التأكيد على جميع كليات الطب بوضع جدول زمني لتطبيق الفردات الخاصة بالاعتماد وإعلام لجنة الاعتماد بذلك ورفع تقارير دورية (شهرية في الأقل) بخصوص ما تم التوصل إليه من قبل كل كلية إلى لجنة الاعتماد على أن يتضمن التقرير نسبة التنفيذ والمؤشرات وكيفية حلها إضافة إلى المقترحات لتحسين وتطوير الأداء واستناداً إلى تجربة الكلية، ويقام لجنة الاعتماد بنشر التقارير الواردة إليها ليتم اطلاع كافة

الكليات على ما تم تنفيذه والاستفادة من تجارب بعضهم البعض بما يعزز من مستوى وكفاءة الأداء لكافة الكليات ويكون محفزاً للجمعيات لارتقاء أداؤهم، كما اعتمدت لجنة الاعتماد بمراجعة الدليل المعد من خلال وضع معايير محددة لكل موضوع بعد إعادة دراسة المعايير الموجودة وإجراء تحسين أو تعديل أو تغيير عليها مع إمكانية إضافة معايير جديدة تتطلبها عملية التقييم. على أن يتم تقسيم المعايير إلى معايير أساسية يتطلب إنجازها ومعايير تحسينية وتطويرية يتم السعي لإنجازها بهدف تحسين وتطوير مستوى وكفاءة الأداء، وأهمية وجود الوزارات وجهات ذات العلاقة ضمن لجنة الاعتماد العليا التي يتطلب وجودها لغرض تعزيز العمل بالاعتمادية، كما أوصى المشاركون بأهمية تكامل لجنة الاعتماد مع اللجنة الوطنية للجودة

(و التي يتواجد فيها ممثلو كافة الوزارات والجهات ذات العلاقة) بهدف دعم الأخيرة لهذه العملية بما يعزز من التجارب العلمية لتطبيق مقومات الجودة، وأهمية الشراكة الفاعلة بين تطبيق نظام الاعتماد في كليات الطب مع تطبيق هذا النظام في المؤسسات الصحية (مراكز رعاية صحية أولية ومستشفيات) -فضلاً عن تعزيز الشراكة مع منظمة الصحة العالمية وبقيّة المنظمات والهيئات الدولية ذات العلاقة بهدف تبادل خبرات بقية الدول المجاورة ودول شرق المتوسط والدول الأخرى وأن يكون ذلك بشكل منتظم ومستمر بهدف تجاوز نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في تجربتنا، وتقديم الدعم الفني المطلوب لتحسين

وتطوير ما تم ويتم إنجازه والسعي وبشكل فاعل لإشراك بقية كليات المجموعة الطبية والتمريضية والكليات التقنية الطبية والصحية والمعاهد الطبية في هذه العملية ليحقق مبدأ العمل بأسلوب الفريق الواحد. وأشارت القصير إلى أهمية وجود خطة استراتيجية للعمل مع خطط تكتيكية وتشغيلية لضمان ديمومة ورضاء الأداء، ووجود مؤشرات وإجراءات تنفيذية وفقاً لسقف زمني محدد، وأهمية إشراك الطلبة في كافة المؤشرات والإجراءات التنفيذية، ووجود مراقبة وتقييم منتظم ومستمر بما يؤمن تحسين وتطوير الأداء وفقاً للخطة المعدة، لهذا الشأن كانت أهم التوصيات التي أوصى بها المشاركون في هذه الورشة.

## ابتكار روبوت يجري جراحة القلب النابض

تمكن فريق علمي فرنسي من تصميم برنامج كمبيوتر في ثلاثي الأبعاد يتيح للجراحين استخدام الإنسان الآلي في إجراء العمليات الجراحية على القلوب النابضة دون الحاجة لإيقافها عن العمل أثناء الجراحة كما في السابق. وفقاً لدورية أبحاث علوم الإنسان الآلي الدولية المتخصصة، فقد تمكن الفريق من التحكم في ذراع روبوتي "ألي" يقوم بإجراء الجراحات على القلب



دون الحاجة إلى إيقافه عن العمل، وهو الأمر الذي كان في عداد المستحيل سابقاً. وتعمل التقنية الجديدة التي قام بتصميمها كل من روجيرو ريتشا، وفيليب بو اجنت، وتشاو ليو من مختبر مونيليه المعلوماتي والتقني، من خلال قيام كاميرات بتصوير القلب والصدر في مقاطع فيديو ثلاثية الأبعاد، ليقوم الكمبيوتر المتصل بها بتحليل حركة القلب بدقة متناهية وتوقع حركته التالية، ثم يقوم الجراح بإعطاء الأوامر الخاصة بالجراحة للكمبيوتر من حيث اتجاه الخط الجراحي المطلوب وعمقه وطوله، فيقوم الذراع الآلي، المتصل بالكمبيوتر إلكترونياً من جهة ومثبت بيد الجراح، بتنفيذ الأمر في الحظائط المناسبة طبقاً لخصائص الكمبيوتر. وتعتمد التكنولوجيا الجديدة التي تعد الأولى من نوعها على تقنية مسابرة التوقيت الفعلي، والتي تتيح للجهاز الآلي متابعة لحظية لكل المتغيرات التي قد تحدث أثناء العملية.

## فك الشفرات السرية للهواتف المحمولة

نشر عالم كمبيوتر ألماني تفاصيل الشفرة السرية التي تستخدم لحماية محادثات أكثر من أربعة مليارات من مستخدمي الهواتف المحمولة. وعلى مدى الأشهر الخمسة الماضية عمل العالم الألماني كارستن نوهل بالتعاون مع مجموعة من الخبراء، في حل رموز نظام الطول الحسابية المستخدم في تشفير المكالمات التي تستخدم تقنية جي اس ام. ويعتبر نظام جي اس ام هو الأكثر شعبية لشبكات الهاتف المحمولة في جميع أنحاء العالم. ويفضل عمل نوهل يمكن لأي شخص - بما في ذلك المجرمون- التنصت على المكالمات الهاتفية الخاصة. وقال نوهل أن العمل الذي قام به أوضح أن نظام امان جي اس ام "غير كاف".

## الصحة العالمية تعلن تحور فيروس أنفلونزا الخنازير

بعد اكتشافها العالم بشكل متخبر للقلق والرعب، أصبح الجميع في تلهف دائم لمعرفة أحدث ما توصل إليه العلماء فيما يتعلق بـ "أنفلونزا الخنازير" أو ما يطلق عليه مجازاً "وباء القرن"، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تحور فيروس "أنثرا" ان "المعروف بفيروس أنفلونزا الخنازير، ووصفته بالتحور المحدود في إطار ما هو معروف عن طبيعة فيروسات الأنفلونزا الدائمة التحور.

وأكدت المنظمة أن هذا التحور أثبتته التقارير الواردة من العديد من البلاد المصابة، لكنه لا يؤثر حتى الآن على درجة شراسة الفيروس، ولا على فعالية اللقاح المضاد له، ولا حساسيته للأدوية المعالجة للمرض الناجم عنه. وأوضحت المنظمة ضرورة اعتماد فرصة عملة أعياد الميلاد وعطلة منتصف العام الدراسي لكي تذكر جميع أفراد المجتمع بالأهمية القصوى للتدخلات الوقائية غير الدوائية، مثل غسل اليدين بالماء والصابون غسلاً جيداً بانتظام وتغطية الفم والأنف عند العطس أو السعال بالمنديل الورقي والمهملات، أو العطس في

الأنفلونزا مثل ارتفاع درجة الحرارة والسعال والعطاس واحتقان الحلق مع الإسراع بمراجعة الطبيب إذا استمر ارتفاع الحرارة لأكثر من يومين وعزل المريض في حجرة جيدة التهوية.

توقعات تحدث عند التحور × هناك العديد من الاحتمالات التي يمكن أن تتوقع حدوثها مع حدوث التحور وهي:

قد يصبح الفيروس أشد شراسة وضراوة مما يتسبب معه حدوث مضاعفات ووفيات كثيرة في الموجة الثانية في الشتاء مثلما حدث في وباء عامي 1918 و 1919، وكذلك وباء 1957.

هناك احتمال قائم من حدوث التحور من خلال اندماج كل من فيروس الأنفلونزا الوبائي "الخنائير" مع فيروس الأنفلونزا الطيور الذي أصبح متوطناً في مصر.

قد يصبح الفيروس أكثر مقاومة لعقار "التاميفلو"، ما يسبب مشاكل في العلاج والسيطرة على الحالات المصابة، وقد تقل فاعلية اللقاح المصنع تجاهه.

هناك احتمال أن يحدث هذا التحور بحيث يصيب كائنات جديدة، مثل الكلاب والقطط مثلما حدث في حالة كلين في الصين تم عزل الفيروس منها من بين 52 كلباً مصاباً بالأنفلونزا، وكذلك القطط المنزلية في ولاية "أيوا" بالولايات المتحدة التي تم تأكيد إصابتها بفيروس "أنثرا" ان "1".

ربما يحدث تحور بسيط للفيروس لا يؤدي إلى تغير مستوى شراسة وضراوة الفيروس، فيظل على نفس المنوال، وهي الذي هو عليه الآن مثلما حدث في الموجة الثانية في وباء عام 1968. وأكد الخبراء أنه بالرغم من ارتفاع نسبة الإصابات

## الإبر الصينية تخفف آلام سرطان الثدي

بين طلبة المدارس في الأونة الأخيرة، فإن نسبة حدوث الوفيات بينهم قليلة جداً، وأن الحمل ونقص المناعة والأمراض المزمنة والسمنة المفرطة من أهم عوامل الخطورة التي ينبغي إعطاؤها "التاميفلو" في بداية حدوث العدوى دون انتظار للتخلي أو تأخر في التشخيص، وطبعاً ينبغي أن يتناولوا اللقاح الواقي ضد أنفلونزا الخنازير "أنثرا" ان "1"، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن خفض مستوى التحذير من وباء "أنفلونزا الخنازير" إلى مجرد أنفلونزا موسمية قد يتطلب سنوات إلى أن يتمكن الناس من حماية أنفسهم منها بشكل أفضل. وأكد جريجوري هارنلت المتحدث باسم المنظمة، أنه في لحظة ما في المستقبل سيكون هناك إقرار بحقيقة أن الفيروس كف عن الانتقال بشكل متواصل في التجمعات، عندئذ سينتقل تقليل مستوى الوباء، مشيراً إلى أن ذلك سيحتاج وقتاً يتراوح بين عامين وثلاثة أعوام.

وكانت المنظمة قد أعلنت مؤخراً أن أنفلونزا الخنازير وباء عالمي وفتحت مستوى التحذير منه إلى الدرجة السادسة، وهي أقصى درجات التحذير لديها، وقد أودى هذا الوباء إلى الآن بحياة أكثر من 4500 شخص.

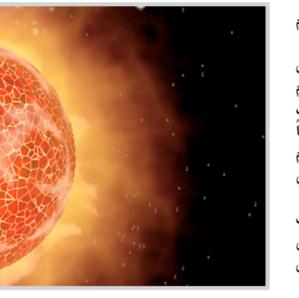
خلال الدراسة تمت معالجة مجموعة من النساء المصابات بسرطان الثدي إما بالوخز بالإبر أو بالأدوية التقليدية، وبعد مضي 12 أسبوعاً على ذلك أوقف الباحثون علاج هؤلاء النساء ولكنهم ظلوا يتابعون حالتهم الصحية على مدى عام. وذكرت الدراسة التي نشرت في مجلة الأورام السريرية أن مجموعة النساء اللواتي تلقين العلاج بصنفيه التقليدي أو الوخز بالإبر خفت لديهن الهبات الساخنة وعوارض الكآبة بنحو 50% ما يعني، بحسب معدي الدراسة، أن الوخز بالإبر مفيد تماماً كالعلاجات التقليدية الأخرى.

بين طلبة المدارس في الأونة الأخيرة، فإن نسبة حدوث الوفيات بينهم قليلة جداً، وأن الحمل ونقص المناعة والأمراض المزمنة والسمنة المفرطة من أهم عوامل الخطورة التي ينبغي إعطاؤها "التاميفلو" في بداية حدوث العدوى دون انتظار للتخلي أو تأخر في التشخيص، وطبعاً ينبغي أن يتناولوا اللقاح الواقي ضد أنفلونزا الخنازير "أنثرا" ان "1"، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن خفض مستوى التحذير من وباء "أنفلونزا الخنازير" إلى مجرد أنفلونزا موسمية قد يتطلب سنوات إلى أن يتمكن الناس من حماية أنفسهم منها بشكل أفضل. وأكد جريجوري هارنلت المتحدث باسم المنظمة، أنه في لحظة ما في المستقبل سيكون هناك إقرار بحقيقة أن الفيروس كف عن الانتقال بشكل متواصل في التجمعات، عندئذ سينتقل تقليل مستوى الوباء، مشيراً إلى أن ذلك سيحتاج وقتاً يتراوح بين عامين وثلاثة أعوام.

وكانت المنظمة قد أعلنت مؤخراً أن أنفلونزا الخنازير وباء عالمي وفتحت مستوى التحذير منه إلى الدرجة السادسة، وهي أقصى درجات التحذير لديها، وقد أودى هذا الوباء إلى الآن بحياة أكثر من 4500 شخص.

خلال الدراسة تمت معالجة مجموعة من النساء المصابات بسرطان الثدي إما بالوخز بالإبر أو بالأدوية التقليدية، وبعد مضي 12 أسبوعاً على ذلك أوقف الباحثون علاج هؤلاء النساء ولكنهم ظلوا يتابعون حالتهم الصحية على مدى عام. وذكرت الدراسة التي نشرت في مجلة الأورام السريرية أن مجموعة النساء اللواتي تلقين العلاج بصنفيه التقليدي أو الوخز بالإبر خفت لديهن الهبات الساخنة وعوارض الكآبة بنحو 50% ما يعني، بحسب معدي الدراسة، أن الوخز بالإبر مفيد تماماً كالعلاجات التقليدية الأخرى.

## الأرض ستصطدم بكويكب بعد 26 سنة



يقربها في العام 2036 سيخلك هذا الاصطدام صحراء جديدة بحجم فرنسا. وأعلنت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" أن احتمال اصطدام الكويكب بالأرض في العام 2036 تدنى بشكل ملحوظ، مؤكدة أن تقنيات جديدة للحسابات باتت متوفرة كما توفرت أيضاً معطيات جديدة مما يظهر أن احتمال اصطدام "أبوفيس" بالأرض في 13 أبريل 2036 هبط من واحد على 45 ألف إلى أربعة على مليون. ويحتمل أن يقرب الكويكب على مسافة 30 ألف متر من الأرض في العام 2029، أي أقرب من بعض المحطات الأرضية الفضائية، ويحتمل أن يصطدم بالأرض بعد سبع سنوات.

أعلن اناتولي برمينوف مدير وكالة الفضاء الدولية الروسية، أنه يلتقي قريباً علماء روساً في اجتماع مغلق لمناقشة خطة تجنب الأرض الاصطدام الكارثي المحتمل بنيزك عملاق بعد 26 سنة. وأشار برمينوف إلى أنه سوف يلتقي المجلس العلمي التقني قريباً في اجتماع مغلق لمناقشة ما يمكن فعله لمواجهة الكويكب "أبوفيس" الذي يهدد بتدمير جزء من الأرض في العام 2036.

وأوضح برمينوف أنه في حال اصطدم الكويكب "أبوفيس" الذي يصل قطره إلى 350 متراً بالأرض أثناء مروره

جزم أطباء بأن البيانات الحديثة المتوفرة لديهم تنفي صحة الآراء الطبية السابقة حول الضرر الذي يمكن أن يلحقه الجري بالمفاصل، وتحديدًا بالركبتين، مشيرين إلى أن ما لديهم وفق الأبحاث يدل على الجري قد يكون له تأثير معاكس تماماً، ويساعد على الحماية من التهاب المفاصل. وقال الأطباء إن هذه المعلومات قائمة على بيانات وفرنثا دراسة امتدت على مدار 21 عاماً، أجرتها جامعة سينانفورد الأمريكية، وشملت ألف شخص، نصفهم يرض بشكل منتظم في فرق رياضية، بينما نصفهم الآخر لا يرض إلا نادراً، وعندما بسدت

## التحذيرات من أضرار الركض على الركبتين غير صحيحة

على الحركة العادية للإنسان للحصول على حاجته من الأوكسجين والغذاء عن طريق امتصاص السوائل المحيطة به عند الارتخاء، وإطلاق ما بداخله من سوائل لدى التعرض للضغط، وفقاً لمجلة "تايم"، ولكن الدراسة تلتفت إلى أن للجري الزائد عن الطبيعة مخاطر، ومنها تعرض الأربطة الليفية للثقل، وكذلك حدوث تصدعات صغيرة في العظم بسبب الضغط المتواصل، وهي تصدعات غالباً ما تلتئم بشكل طبيعي، إلا أنها قد تتطور نحو الأسوأ إن استمر الضغط عليها. وبحسب الدراسة، فإن مستوى الضغط الذي تتعرض له عظام المفاصل في الأرجل يتوقف على حجم الخطوة التي يقوم بها المرء أثناء الجري، وبالتالي فإن أسلوب الركض الرياضي الأفضل هو الهرولة بخطوات صغيرة لتجنب إتهاك العظام والعضلات.